في امتحانه وتجربته والاعانه نصيحه وتدربه والله عز وجل يحقق
من مخيلتنا فيه ويوفقه من سداد القول والعمل بما يرضيه فاذا وصل
اليكم خطابنا فالتزموا له السمع والطاعه والنصح والمشايعه وعظموا
بحسب مكانه منا قدره واسلوا بكل عمل من الاعمال نهيه وامره والله تعالى
يمد بتوفيقه وهدايته ويعين فكم بمن ولايته بعزته **وكتب**
عنه ابده الله تعالى الى ابي محمد بن فاطمه رحمه الله تعالى كتابنا
اطال الله في طاعته عمرك واعز بتقواه قدرك وشيد فيما يرضيه امرك
وعضد بالتوفيق والتسديد امرك من حضرة مراكش حرسها الله تعالى
وقدر اينا والله ولي التوفيق والهادي الى سوا الطريق ان نجدد
عهد الحق الى عمالنا عصمهم الله بالتزام الحق وايثار اسباب الرفق لما
نرجوه في ذلك من الصلاح الشامل والخير العاجل والاجل والله تعالى
يشير بنا الى ما يرضيه من قول وعمل بمنه وانت اعزك الله ممن يستغني
بالاشاره عن الذكر ويكتفي بلمحة البصر لما ياوي اليه من السياسه والتجربه
فاجعل الحق امامك وملك به زمامك واجر عليه في القوي والضعيف
احكامك وارفع لدعوة المظلوم حجابك ولا تسد في وجه المضطهد
المهضوم بابك ووطئ للرعيه حاطها الله تعالى اكنافك وابذل لها انصافك
واستعمل عليها من يرفق بها ويعدل فيها واطرح كل من يحيف عليها
ويوذيها ومن سبب عليها من عمالك زياده او حرف عاده او غير رسما
او بدل حكما او احدث درهما ظلما فاعزله عن عمله وعاقبه بما يبدو به
والزمه رد ما اخذ متعديا الى اهله واجعله نكالا لغيره حتى لا نعدم اجرا
منهم على فعل مثله ان شاء الله تعالى وهو ولي رشدك والمملي بعضدك
وله عنه الى اهل غرناطه كتابنا اعصمكم الله بتقواه
ويسركم الى ما يرضاه وجنبكم ما يسخطه ويغضاه من حضره مراكش حرسها
الله تعالى يوم الجمعه لتسع عشر من شهر الصوم المعظم سنه سبع
وخمسمايه وقد اتصل بنا انكم من مطالبه فلان على اولكم وعنفوان
غلكم وانه لا نعدم تشعيبها ولا يا لبنا من قبلكم فالى من يحاولون في الطلب

التاسع

وطروا

ويجدون في الغلب ويعرعون السعي بالغرب لقد آن لجمرتكم في امره ان
تطفا وللثاير بينكم ان تهدا ولذات بينكم ان تصلح ولوجوه المراشد
قبلكم ان تسفر فاذا وصل اليكم خطابنا هذا فاتركوا منازعه الهوى واسلكوا
معه الطريق المثلى ودعوا التنافس على حطام الدنيا وليقبل كل واحد
منكم على ما يعنيه ولا يشتغل بما لا يعنيه ولابد لكل عمل من اجل
ولكل ولايه من غايه ولم يسبق شي اناه واذا اراد الله امرا استاناه
وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وفقكم
الله لما فيه صيانه اديانكم واعراضكم **وكتب اعزه**
الله تعالى مرحبا بك ايها البحر السايح والروض النافح فما احسن تبلجك
وما اعطر تارجك لقد فتحت بالمخاطبه بابا طال ما كنت له هيابا ورفعت
حجابا تركت قلبي وجابا وما زلت احوم عليه شرعه فلا اسيغ منه جرعه
واغار له املا فلا اطيقه عملا والاحظه امدا فاذوب دونه كمدا
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويزعم ان ياتي لها بضريب
الى ان وردني خطابك الخطير مشتملا على نظم من الكلام رايق الاعلام بعيد
من الافهام ويبعد نيله في الاوهام قد اراحت نواجيه بالتهذيب وطرزت
حواشيه بكل معنى لطيف غريب وحسنت معانيه باللفظ الرايع المهيب
فازددت به هيبا ورعبا وعاد منه مركبا صعبا وملت التغافل عن
الجواب اولا بالصواب وان المحن بالجفا وقابلت الوفا باللغا اذ ليس
بلبيب من تعارض السيل بالوشل ويناهض التشمير بفشل ويطاول
الفيل بشلو منشل ولا باديب من يقيس التبر بالباغ والمد بالصاع والجبان
بالشجاع والمطوق بالوساغ فمن طلب فوق طاقته افتضح ومن تعسف
الحرف النارح ررح ومن سبح في البحر كم عسى ان يسبح لا جرم انه
اقتضاني المراجعه صبيد نقيلها كريم وولي شانك الاواصر حتى لم يلبث
الى مقدره ولا يسح بنطره فنطقنا عكم عرمت نحا فاوح خصر وبارح
نصر وعبد نكدي على عملك الخاطر وحوى النجم الماطر ونباعد اللسن
في بعض الاوقات لكننا والجواد كوردنا ويخرن الفرزحه تنبل وحسام الدهر

Copyright © King Saud University